المستجمعات المائية الكبيرة ونظم حصاد مياه السيول

توصف نظم المستجمعات المائية الكبيرة ونظم حصاد مياه السيول بجمع مياه الجريان من مستجمع كبير نسبياً. وغالباً مايكون المستجمع مرعى طبيعياً، أو بادية، أو منطقة جبلية. وفي معظم الأحيان توجد المستجمعات التابعة لهذين النظامين خارج حدود المزرعة حيث يكون تحكم الزرّاع بمفردهم فيها ضئيلاً أو معدوماً. ويشار إلى نظم المستجمعات الكبيرة أحياناً بعبارة "حصاد المياه من المنحدرات الطويلة" أو بعبارة "الحصاد من مستجمع خارجي." وتختلف سيادة الجريان المضطرب والتدفق الجدولي لمياه المستجمع الكبير عن التدفق الصفحي أو الغديري الذي يميز المستجمعات المائية الصغيرة. وعموماً تكون المياه التي يتم جمعها من الجريان السطحي أدنى من تلك التي في نظم المستجمعات الصغيرة، وتتراوح من نسبة ضئيلة وحتى 50% من الهطل المطري السنوي. وغالباً ماتخزن المياه في خزانات سطحية أو تحت السطح، لكن قد تخزن أيضاً في التربة ليصار إلى استخدامها مباشرة من قِبَل المحاصيل. كما تخزن المياه أحياناً في مكامن مائية كنظام لتغذية المياه الجوفية. وتقع المساحات المزروعة بالمحاصيل إما فوق مدرجات قليلة الانحدار أو في أراض منبسطة. وتعتبر حقوق المياه، التي تؤثر في توزيع المياه مابين المستجمع والمناطق المزروعة ومختلف المستخدمين في المناطق التي تقع في أعلى وأسفل مجرى المياه من بين أكثر المشكلات المرتبطة بهذه النظم أهمية. ويكمن أفضل حل لهذه المشكلات في وضع خطط للتدخل باستخدام نهج متكامل لتنمية مساقط المياه يشارك فيه المسؤولون كافة. وغالباً مايطلق على نظم المستجمعات المائية الكبيرة في مناطق البادية اسم "نظم حصاد مياه السيول." وتبعاً لموقع المنطقة المستهدفة، ثمة نمطان للمستجمعات الكبيرة ونظم مياه السيول هما: نظم قرار الوادي، ونظم خارج الوادي.

نافذة

عيد سعيد كل عام وأنتم طيبون

.. وبيئتنا بخير وفي أحسن حال.. تفصلنا ساعات قليلة عن الاحتفال بعيد الأضحى المبارك. وهذا يعني أننا سنكون في إجازة ولمدة أسبوع.. ترى، ما هي استعداد المحافظة لاستقبال أيام الإجازات والأعياد ممثلة بمديرياتها، وأعني هنا البلديات ومرافقها التي تتعلق بالخدمات اليومية للمحافظة.. كالنظافة وإزاحة المخلفات وانتشالها وبشكل يومي.. وهل ستعامل الخدمات اليومية في إجازة العيد كأيام العمل وبشكل عادي. نتمنى من كل المرافق الخدماتية على مستوى المحافظة أن تؤدي دورها في خدمة المدينة والبيئة كالبلديات وصحة البيئة. وأن تكون هناك رقابة شديدة من قبل القائمين على تلك المرافق على مستوى عملها خصوصاً في أيام إجازة العيد. لأنّ مدينة عدن ستكتظ بالزائرين وستمتلئ سواحلها بالأسر والأطفال، وهذا يعني أن تكون تلك الأماكن في منتهى النظافة والتنسيق لإعطاء انطباع جميل للجميع بأهمية حماية المواطن والبيئة من كل ما يكدر صفوها وجمالها.. لدى نشدد على العمل اليومي من قبل عمال البلديات وصحة البيئة في انتشال مخلفات القمامة ونظافة الشوارع الداخلية والخارجية، والتركيز على نظافة السواحل طوال اليوم..وكل عام وأنتم بألف خير.

المحررة

الحاجة إلى اشجار ونخيل وبسط خضراء تغدو ملحة!

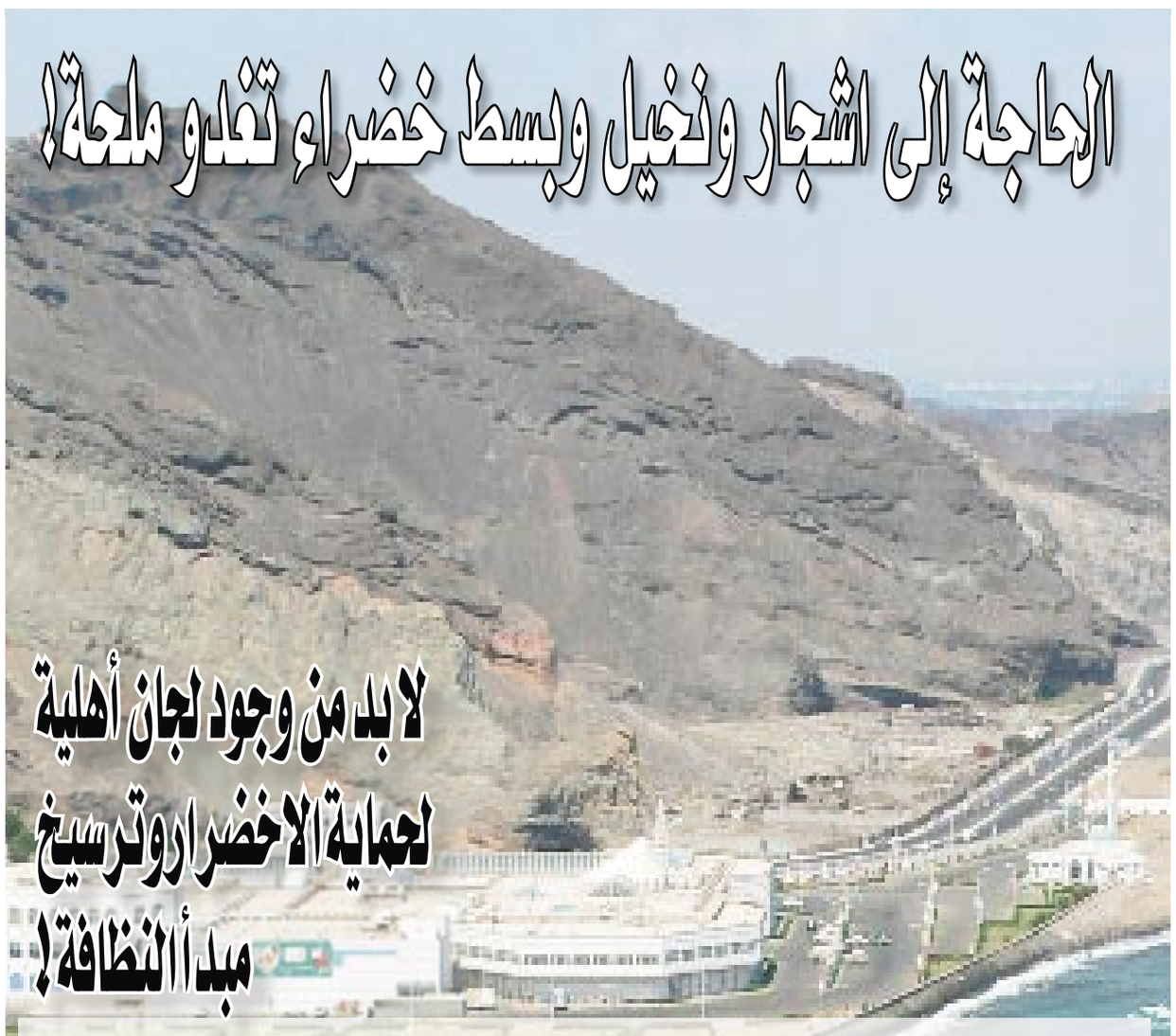

لابد من وجود لجان أهلية لحماية الاخضار وترسيخ مبدأ النظافة!

نعمان الحكيم

– المتابع لمجريات الأمور البيئية في محافظة عدن يلمس الجمهور الكبيرة للأستاذ أحمد الكحلاني محافظ المحافظة،فهو قد أوجد قاعدة عملية،علمية تستند إلى شحذ الهمم وتشمير السواعد،وانجاز المهام التي تجعل من المدينة رئة مشبعة بالهواء النقي المؤكسج النافع للحياة وديمومتها واستمرارها!

– وقد شهدت عدن بفضل جهود المحافظ والمجالس المحلية وصندوق النظافة جملة من الأنشطة البيئية التي أشرف عليها المحافظ بنفسه،ولا يزال يتابع بدون كلل أو ملل،مسألة النظافة لأنها سمة المؤمن..لأن(النظافة من الإيمان)صارت ملمحاً مهماً نستند إليه وبه نشق الطريق لخلق مدينة عصرية نظيفة..أو للعودة إلى تاريخ المدينة في الزمن الماضي عندما كانت النظافة هي السائدة سوا أيام الاستعمار أو بعده..ذلك لأن القوانين كانت تحاسب الجميع،دون تفريق أو تفريط..لكن ذلك تلاشى..وليس صحيحاً أن نكابر ونقول:كل شيء عال العال..بل يجب أن نبدأ من جديد..وهذه هي الخطوات الصحيحة التي بدأها المحافظ النشيط الذي أرتبط باسمه نظافة المدينة بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان كبيرة! – إن وضع عدن البيئي وهي المدينة التي يكون صيفها أطول من شتائها،لا بد أن يتغير بفعل التوجه الجديد والجاد..وذلك من خلال تشكيل اللجان الشعبية المعاونة والمساندة لعملية النظافة والتشجير سواء في مساحات الشوارع أو الحدائق وكذا المنشآت الحكومية والأهلية،وبخاصة المدارس التي بعضها قد أثمرت فيها المساحة الخضراء لتبعث جواً جميلاً يساعد على أداء الدروس وتقبل المعلومات،لما للورد والزهور من باعث وحافز على أنشطة الجسم ومراكز التفكير والتذكر والخيال..الخ.. – ومع ذلك..ولما للجهود المبذولة لإصلاح حال البيئة..نرى ما يعكر صفو الحياة،هنا أو هناك بسبب اللامبالاة وعدم المحاسبة بقوة تجاه المخلين والمخالفين لنقاء وصفاء البيئة و بضمنها الاخضرار واتساع رقعتة الجميلة الآسرة..إذ لا تفيد الأشجار الاصطناعية التي سرعان ما تتلف وتكون باهظة التكاليف ولو سخرت تكاليفها لغرس فسائل النخل وجوز الهند والكافور..وغيرها من الأشجار..لكان المردود أكثر فائدة للمدينة والناس والواقع المعاش! – وباختصار شديد..نشد على يدي المحافظ المتواضع والفاعل للخير و نهيب بالجميع أن يكونوا بمثل بالنشاط والمسئولية نفسيهما،وإذا لم نتكاتف جميعاً فان البيئة سوف تكون في تدهور ولن يفيدنا الصياح أو طلب الدعم إذا لم نبدأ من الآن. – عدن اليوم..تبدو في حلة بهية جميلة..والمطلوب مزيداً من النقاء والبهاء واستمرار الجهود الخيرة ليكون عملنا في تواصل دون انقطاع.. وبالله الهداية والتوفيق

مجلس وزراء البيئة العرب يدعو الى اثراء مشروع ميثاق صحارى العالم

دعا مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في اختتام أعمال دورته ال18 لى اثراء مشروع ميثاق صحارى العالم والعمل على اعتماده في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتبنى المجلس اقتراح الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة الداعي الى استمرار دعم المجتمع الدولي لخدمة الصحاري ومكافحة التصحر وتفويض الجزائر بصفتها المتحدث باسم السنة الدولية للصحارى والتصحر العمل على اعلان الفترة الممتدة من 2010 الى 2020 كعشرية للصحارى بمناسبة الدورة 62 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وعن مشروع المرفق العربي للبيئة الذي شكل أحد أهم محاور الدورة قرر الوزراء العرب في ختام مناقشاتهم اعتماد الدراسة التي يعدها لبنان والأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب بخصوص تمويل هذا المرفق الذي يضطلع بانشاء شبكات تواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين كل الاطراف ذات العلاقة وانشاء قاعدة معلومات اقليمية. واقر المجتمعون مشروع النظام الأساسي للاتحاد العربي للمحميات الطبيعية الذي ستحتضن مقره العاصمة السعودية الرياض اضافة الى تبنيهم دراسة شاملة قدمت بخصوص انشاء قمر صناعي عربي لمراقبة كوكب الأرض ومشروع النظام الأساسي لانشاء المنظمة العربية للأقمار الصناعية الموجهة لمراقبة الأرض. ووجه الوزراء فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ومبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية دعوة للدول العربية الى تقديم تقرير دوري كل سنتين الى اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي بشأن تقدمها المحرز في تنمية قدراتها البشرية وتعزيز أطرها المؤسساتية لتحقيق التنمية المستدامة. ودعوا جامعة الدول العربية الى الاتصال بالبنك الدولي من أجل تطوير برنامج اقليمي عربي لبناء وتعزيز القدرات العربية في مجال تقدير تكلفة التدهور البيئي في هذه المناطق. كما دعوا الى تقديم الدعم المادي والفني لمساعدة لبنان على تجاوز أزمته اضافة الى حث برنامج الأمم المتحدة الانمائي على الاسراع في ازالة النفايات الخطرة التي خلفتها المستوطنات الاسرائيلية التي تم الانسحاب منها في الاراضي الفلسطينية و توفير الدعم للعراق خاصة لمكافحة التلوث النفطي و تعزيز التوعية البيئية. وحث الوزراء الدول العربية على تبادل الخبرات المكتسبة في مجال تحرير التجارة البيئية مع الاشارة الى الحاجة لقائمة عربية خاصة بالسلع البيئية للاسترشاد بها في المفاوضات التجارية العالمية. ودعوا الى تبني شعار "نحو استخدام آمن للمواد الكيماوية" ليوم البيئة العربي لعام 2007 واقرار رفع قيمة جائزة مجلس وزراء البيئة العرب التي سيكون موضوعها سنة 2008 "المنتوج الأنظف" الى 20 ألف دولار أمريكي. وشارك في الدورة ممثلون عن مختلف الدول العربية من بينها دولة الكويت التي مثلها المدير العام للهيئة العامة للبيئة بالوكالة الكابتن علي عباس حيدر و مدير العلاقات الدولية في الهيئة العامة للبيئة محمد أبل. وفازت الكويت بشهادة تقديرية حصل عليها المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية بالانابة الدكتور نادر العوضي للجهود التي بذلها لحماية البيئة و تسلمها نيابة عنه الكابتن حيدر.

تلوث الاوزون قاتل خفي للمزروعات

نشاطات البشر اكبر ملوث للبيئة

تؤثر سحب الاوزون الملوثة المتراكمة فوق المدن سلبا ليس فقط على صحة السكان وانما ايضا على البيئة والمزروعات، كما يؤكد باحثون اوروبيون انه على المدى القصير، ستكون الكلفة الاقتصادية لتلوث الهواء اكبر من كلفة التغيرات المناخية. وهناك نوعان من الاوزون، الاوزون الجيد الموجود في الطبقات العليا من الغلاف الجوي على ارتفاع ما بين 16 و48 كيلومترا، والذي يحمي الكائنات الحية من اشعة الشمس من خلال امتصاص جزء من الاشعاعات فوق البنفسجية. اما الاوزون السيء فهو الذي يتكون في القسم الادنى من الغلاف الجوي قريبا من سطح الارض عندما تتفاعل الملوثات الناتجة عن النشاطات البشرية والمصانع والسيارات مع اشعة الشمس. ويعتبر تلوث الاوزون مقلقا خلال اشهر الصيف حيث تتوافر الظروف المناخية التي تسهم في تكوين سحب منه بفضل اشعة الشمس الساطعة والحرارة المرتفعة. وهو يسبب حينها ضيقا في التنفس وحساسية في العين، ويحد من قدرة النباتات على النمو والتكاثر. ويقول الباحث الهولندي فرانك راس انه في عام 2030، ستخسر الهند 20% من محاصيلها بسبب الاوزون، في حين ان ارتفاع حرارة الارض والتغيير في نظام هطول الامطار ستتسبب بخسارة لا تزيد على 5%. ويجري هذا الباحث وفريقه من مركز الابحاث المشترك التابع للمفوضية الاوروبية في مدينة ايسبرا الايطالية، دراسة حول العبء الاقتصادي المترتب عن تعرض المزروعات للاوزون، ولا سيما في اطار زراعة القمح والارز والصويا والذرة. ويقول الباحث "الحكومة الاميركية او الصينية تعتبران ان العبء الاقتصادي (لتطبيق بروتوكول) كيوتو مرتفع جدا، لكن علينا ان نجعلهما يدركان ان تخفيض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون يساهم في الحد من تلوث الهواء". واضاف "ما يصلح للمناخ يصلح ايضا للهواء، واذ استمر (هذان البلدان) بحرق الفحم، ستتاثر المحاصيل سلبا يستحسن اذا تشجيع هذه الدول على مراقبة التلوث عندها لان سحب الاوزون تنتقل باستمرار". ورفضت الولايات المتحدة المصادقة على بروتوكول كيوتو، في حين ان الصين والهند وقعتاه دون ان تكونا ملزمتين بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الى النسبة المحددة في البروتوكول. وبحسب النتائج الاولية للدراسة، فان الخسائر السنوية التي يتسبب بها الاوزون في الهند تبلغ نحو خمسة مليارات دولار، ومليارين ونصف في الصين، وهما البلدان الاكثر عرضة للاوزون، تليهما ايران وباكستان وتركيا وساحلا الولايات المتحدة. وفي اوروبا، قدر الاثر السلبي لتلوث الاوزون على المزروعات باكثر من ستة مليارات يورو سنويا، بحسب دراسة بريطانية نشرت في العام 2002. وفي مجمل دول الاتحاد الاوروبي، تقوم ثمانون محطة باستمرار بقياس نسبة المواد الملوثة في الهواء. وبهدف مراقبة وجود الاوزون في البحار، استطاع فرانك راس وضع محطة مراقبة على مركب ايطالي يعبر البحر المتوسط من جنوى الى الاسكندرية. حتى الساعة، اظهرت التحاليل التي اجريت على هذا المركب ان الاوزون موجود فوق المحيطات اكثر من المدن.

وفي حين ان السلطات تركز عادة على التلوث الناجم عن السيارات والمصانع، يتم تجاهل التلوث الناجم عن ناقلات النفط والسفن الاخرى. ويقول فرانك راس "لا احد يهتم بالامر، لكن بعد 15 الى 20 سنة، ستصبح السفن اول مصدر تلويث بالاوزون".

"سوء تقدير" في ارتفاع منسوب مياه المحيطات

قال الباحثون في المجال البيئي ان التوقعات العلمية لارتفاع منسوب مياه المحيطات لا تعطي الاهمية الكافية للتأثيرات السلبية الناتجة عن التغير المناخي. وبعد ان قام فريق من الباحثين بدراسة تستند الى عنصر الحرارة من جهة ومنسوب المياه من جهة اخرى، تبين ان منسوبات مياه المحيطات قد ترتفع لاكثر من 60% من التوقعات التي كانت موجودة حتى الآن. وقال الباحثون ان التخطيط لحماية الشواطئ يجب ان يلحظ من الآن فصاعدا امكانية ارتفاع منسوبات المياه بشكل كبير. وقام الباحثون بنشر نتائج عملهم على الموقع الالكتروني لمجلة "ساينس اكسبرس". ووجد فريق الباحثين المؤلف من امريكيين والمان ان هناك علاقة ترابط بين ارتفاع منسوب مياه المحيطات خلال القرن العشرين والتغير المناخي الطارئ خلال الفترة نفسها. وفي التفاصيل ان الدراسة، وعندما تاخذ معايير التغير المناخي الحالية في الاعتبار، فان منسوب المحيطات سيكون عام 2100 بين 0,5 و 1,4 امتار اكثر مما كان عليه في التسعينات، وان هذه الارقام تناقض التقارير التي صدرت عام 2001 والتي كانت قد توقعت ان يكون المنسوب بين 9 و 99 سنتمترا فوق المعدل الحالي. صعوبة وتحد ويكتب ستفان رامستورف المسؤول عن البحث وهو استاذ في جامعة بوتسدام الالمانية ان "معرفة ما سيكون عليه منسوب مياه المحيطات في المستقبل يشكل تحديا بحد ذاته، وذلك بسبب العناصر المعقدة التي يجب اخذها في عين الاعتبار لا وهي: عملية التبخر والتمدد الحراري والمياه التي تدخل المحيطات من جراء ذوبان جبال الجليد، وتفككها ودخولها المحيطات". ويقول الباحث ان نتائج البحوث في هذا المجال تختلف حسب المعايير التي يتم اختيارها، مضيفا ان الفروقات التي تظهر بين دراسة واخرى هي خير دليل على صعوبة الكلام بدقة عن النسب الحقيقية لارتفاع منسوبات مياه المحيطات. ولكن النتائج التي توصل اليها فريق الباحثين لا تحظى بالاجماع، اذ يعتبر سايمون هولجيت من مركز دراسات المحيطات ان اعتماد معيار سخونة المياه كالذي يعتمده الباحث الالماني لا يعطي بالضرورة نتائج دقيقة وذلك لان هناك العديد من العناصر الاخرى التي تتداخل والتي يجب اعتمادها. ويعلل الباحث البريطاني رأيه بالقول ان 40% فقط من نسبة الارتفاع سببها التمدد الحراري.

بعثة لدراسة جليد الهملايا: ذوبانه يهدد غذاء مليار إنسان

كشف علماء من الصين والهند، عزمهم القيام برحلات بحث ميدانية على المنحدرات الجليدية لجبال الهملايا، والتي يخشى أن تكون قد تأثرت بظاهرة الاحتباس الحراري، الأمر الذي، إذا تأكد حصوله، سيكون من شأنه تهديد مجمل نظام الأنهار التي تغذي المناطق الزراعية الخصبة أسفل الجبل. ومن المقرر أن تطال الأبحاث هضبة التيبت، التي تنبع منها الأنهار التي تغذي المناطق السهلية الزراعية الواقعة على مقلبي الحدود، والتي تؤمن المحاصيل الغذائية لسدس سكان الأرض. وفي هذا الإطار، حذر الدكتور أهلو واليا، من معهد الدراسات الجيلية الهندي، من "كارثة" تهدد المنطقة، في حال ذوبان المجلدات والأنهار الجليدية في جبال الهملايا. أهلو واليا، الذي ينظم الرحلة بالاشتراك مع المعهد الصيني لعلوم الأرض والجيوفيزياء قال: "هذه الأنهار الجليدية هي ثاني أكبر مصدر في العالم للمياه العذبة بعد الجليد القطبي، وفي حال ذوبانها، فإن الأنهار التي تؤمن الري للمزروعات التي تطعم مليار شخص في منطقتنا، ستجف وتصبح موسمية." وحذر العالم الهندي من التهديدات البيئية والاقتصادية المحدقة، في حال تحقق هذا السيناريو، مشيراً إلى أشهر طويلة من جفاف الأنهار يعقبها فترات فيضان يغرق الأراضي الزراعية في موسم الأمطار. ومن شأن هذه المخاطر البيئية أن تضع الدولتان العملاقتان أمام مسؤولياتهما، خاصة أن تحذيرات وانتقادات عديدة قد وجهت إليهما في السابق، لاعتمادهما الكبير على الفحم الحجري كمصدر للطاقة، علماً أن هذه المادة تعتبر المتسبب الرئيسي بانبعاثات الغازات السامة. يذكر أن الأنهار الجليدية والمجلدات العملاقة الموجودة في أعالي جبال الهملايا، تضمن استمرار جريان عدد من أكبر أنهار العالم، مثل براهامابوترا، وسوتليج، والغانج، الذي يؤدي العديد من الهنود فروض "العبادة" له لدوره في تأمين معيشتهم.

اخبار بيئية

تلوث الهواء يتراجع في أوروبا

وكالة تابعة للامم المتحدة إن انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت التي تتسبب في هطول الامطار الحمضية في أوروبا تراجعت بواقع 65 في المئة منذ عام 1990 الامر الذي ساهم في تراجع تلوث الهواء عبر أوروبا. وقالت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاوروبا ان انخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت الى أقل من 15 مليون طن يعني أن أوروبا وصلت الى هدفها لعام 2010 بخفض انبعاثات الغازات عديمة اللون من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم ومن الصناعات الثقيلة. وقالت اللجنة ومقرها جنيف في بيان "هواء أوروبا يصبح أكثر نظافة." وتجاوزت بعض الدول الاوروبية أهدافها ولا تزال نصف الدول تقريبا بحاجة الى خفض الانبعاثات تماشيا مع بروتوكول جوتنبرج الذي وقع في 1999. وقالت اللجنة "عندما يتم ذلك فان الاثار الواسعة النطاق للامطار الحمضية التي يتسبب فيها الكبريت ستقتصر على التربة شديدة الحساسية والمناطق التي وقعت بها أضرار بالغة." وأضافت أن انبعاثات أكاسيد النيتروجين تراجعت بواقع 30 في المئة وهي نسبة أقل تواضعا منذ عام 1990 مما يعني أن هناك حاجة لخفض الانبعاثات بنسبة 15 في المئة أخرى لتحقيق الاهداف الاوروبية بخفض انبعاثات الغازات من السيارات ومحطات الطاقة

81 مليون وفاة في حال عودة الحمى الإسبانية

حذّر تقرير طبي من أنّ أي عودة لفيروس الحمى الإسبانية الخطير الذي ظهر عام 1918، يمكن أن تقضي على 81 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم. ونقلت أسوشيتد برس عن المجلة العلمية ذي لانست قولها في التقرير إنّ العلماء مندهشون للآثار الوبائية الكارثية التي يمكن أن يخلفها الفيروس في حال عودته. وقال الباحث في جامعة هارفارد كريس موري "إنّه رقم مرتفع لدرجة لا تصدّق." وأوضح أنّ المتوقع كان أن يقف العدد ما بين 15 و20 مليون وفاة، بل إننا كنا نعتقد أنّ التوقعات التي رجحت وفاة 50 مليونا مبالغ فيها. ونبّه إلى أنّ 96 بالمائة من الوفيات ستحدث في الدول النامية. ومنذ ظهور فيروس إنفلونزا الطيور عام 2003، انكبت الأسرة الدولية ممثلة في علمائها ومنظماتها الصحية، على دراسة الأمراض الفيروسية الوبائية والمعدية. ورأى فريق البحث أنّ التقدم الطبي والعلمي الذي شهده العالم مقارنة بالقرن الماضي ولاسيما مع بداياته، تجعل من وسائل مكافحة الفيروس في حال عودته متوفرة، ولكن وجودها الفعال سيقتصر على دول العالم المتقدم، في حين ستكون الدول النامية في وضع صعب.

إنقاذ طائر استوائي نادر يواجه خطر الانقراض

أفاد خبراء الحياة البرية، بأنهم قد نجحوا في إنقاذ طائر استوائي نادر يواجه خطر الانقراض فى منطقة الأرخبيل الواقعة بالمحيط الهندى. وأشار نيمال شاهم المدير التنفيذى لمجموعة نيتشر سيشل البيئية، بحسب "الوكالة العربية السورية" إلى أن هذا النوع من الطيور قد ينقرض فى طرفة عين وهذه محاولة أخيرة لإنقاذه. وأوضح سكان جزيرة لا ديج الوديعة أنهم قاموا بمحاولات لتربية الطائر فى جزر أخرى، لأنهم يريدون أن تستأثر جزيرتهم بهذا النوع من الطيور .

إنقاذ حوت مصاب قبالة السواحل الماليزية

تمكن مجموعة من الغطاسين من إنقاذ حوت مصاب كان يواجه مأزقا في مياه ضحلة قبالة سواحل ولاية ساباه شرقي ماليزيا. وأوضح الغطاسون بحسب "جريدة عمان اليوم" أن الحوت كان مصاباً بكدمات، وكان ينزف الدماء حيث لم يتمكن من الخروج من المياه الضحلة منذ عدة أيام. وأضاف الغطاسين أن الحوت البالغ طوله 24 مترا كان يواجه قطعاً في جسده بسبب الشعاب المرجانية في قاع البحر، ومن المحتمل أنه تعرض لتمزق في الرئة بسبب الحادث.

معايير جديدة لملوثات الهواء السامة

اقترحت هيئة حماية البيئة بالولايات المتحدة قواعد جديدة تقول إنها ستشجع مصافي النفط ومصانع الكيماويات وغيرها من المنشآت الصناعية على تخفيض الانبعاثات السامة التي تطلقها في الهواء. غير أن جماعات مدافعة عن حماية البيئة تقول إن الاقتراح الجديد الذي طرحته الهيئة أمس الخميس سيخفف المعايير القائمة بالفعل وسيضع برنامج امتثال طوعي محل القواعد الالزامية. وقال مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية إن انبعاثات نحو 188 مادة سامة بما فيها البنزين والاسبيستوس والكلور والفورماليديهايد يمكن أن تزداد بما يصل إلى 50 ألف رطل سنويا للمنشأة الواحدة في حال تبني الاقتراح الجديد. وقال جون ووك المحامي بالمجلس إن الاقتراح "أحد أشد الهجمات ضراوة على الإطلاق التي شنتها هيئة حماية البيئة على حماية الهواء من التلوث في عهد أي إدارة" أمريكية. وقالت جينيفر وود المتحدثة باسم الهيئة إن "هيئة حماية البيئة ملتزمة بخفض مستويات الانبعاثات السامة في الهواء والاقتراح الذي طرح اليوم هو خطوة أخرى نحو هواء أكثر نظافة وحياة أفضل صحة لثلاثمئة مليون أمريكي." وقالت هيئة حماية البيئة إن الاقتراح سيغير معايير السموم بالهواء الخاصة بها لتشجيع المحطات الصناعية على تخفيض الانبعاثات إلى الدرجة التي لا تعتبر بعدها "مصدرا رئيسيا" للتلوث. وبموجب الاقتراح يمكن لمحطة صناعية أن تتحول من كونها مصدرا "رئيسيا" للانبعاثات إلى مصدر في "منطقة" أقل تقيدا بالقوانين عن طريق خفض انبعاثاتها حتى تصبح اقل من درجة تلوث محددة هي عشرة أطنان في العام للمادة الملوثة المفردة أو 25 طنا في العام لأي ملوثات مركبة. وبموجب القوانين الحالية فإنه يتعين على مصفاة النفط الواحدة التي تنتج انبعاثات تقدر بمائة طن من السموم سنويا أن تخفض مستويات الانبعاث إلى خمسة أطنان في العام. لكن مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية قال إن المراجعة ستتيح لنفس المصفاة بأن تزيد فيما بعد انبعاثاتها السامة إلى أقل بقليل من 25 طنا ومواصلة التهرب من القيود. وذكرت مذكرة مسربة عن هيئة حماية البيئة نشرها مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية أن مسؤولين بسبعة من بين عشرة مكاتب اقليمية تابعة للهيئة حذروا مقر الهيئة من أن تغيير ما يسمى بقواعد تقنيات السيطرة القصوى الممكن تحقيقها "من شأنه أن يضر بالبيئة ويقوض فحوى برنامج تقنيات السيطرة القصوى الممكن تحقيقها." ويطالب برنامج تقنيات السيطرة القصوى الممكن تحقيقها وقانون الهواء النظيف الذي سن في عام 1995 المحطات التي تتجاوز مستويات الانبعاثات السامة التي تحددها هيئة حماية البيئة بتركيب أجهزة تنقية باهظة الثمن وغيرها من أفضل تقنيات خفض التلوث المتاحة بهدف تخفيض الانبعاثات بنسبة 95 في المئة أو أكثر.